مركز حميميم الروسي: لسورية الحق في التعامل عسكرياً مع الاعتداءات الإسرائيلية

الجيش يوسع سيطرته في أرياف حماة.. والعثور على ٢٥٠٠ طن قمح مسروق

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

بينما سيطر الجيش العربي السوري على عدة قرى جديدة في غرب إثريا شمال شرق حماة، عثرت مجموعات الدفاع الشعبية على أكثر من ٢٥٠٠ طن من القمح المسروق كانت مخبأة داخل أحد أوكار تنظيم داعش الإرهابي شرق بلدة عقيربات في ريف المحافظة الشرقي.

في الأثناء، أعلنت قاعدة حميميم العسكرية، أن الهجمات الإسرائيلية على مواقع عسكرية سورية بمنزلة «اعتداء على سيادة سورية، ولدى القوات الحكومية الحق الكامل في التعامل عسكرياً» معها.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة والحليفة وبمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية سيطرت على قرى تل الصوان وتل رسم الأحمر وجويعد وجب الأبيض وتم الهوى وأبو لفة غرب إثريا شمال شرق حماة بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية. إلى ذلك، أكدت مصادر إعلامية لـ«الوطن» مقتل «أمير ناحية إثريا» في تنظيم داعش الإرهابي المدعو «أبو غراب الدمشقي»، جراء «استهداف دبابة كان فيها بصاروخ موجه وتدميرها بشكل كامل». وأما في ريف حماة الشمالي، فقد استهدف الجيش بغارات من طيرانه الحربي وبرمايات من مدفعيته تحصينات مسلحي ما يسمى «جيش العزة» في اللطامنة وكفر زيتا وبلدة الزكاة، ما أدى على مقتل العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي. وفي ريف سلمية الغربي، استهدفت وحدات مشتركة من الجيش الدفاع الوطني مجموعة مسلحة حاولت التسلل من تل أسود باتجاه نقاط عسكرية في محور الشعثة ما أدى إلى القضاء عليها بالكامل. كما أفادت وكالة «سانا» للأنباء، بأن «إرهابيين ينتشرون في المناطق المتاخمة لريف إدلب الجنوبي استهدفوا منازل المدنيين في مدينة محردة بعدد من القذائف الصاروخية ما تسبب بإصابة شخصين ووقوع أضرار مادية في المنازل والبنية التحتية للمدينة». من جهة ثانية، نقلت «سانا» عن محافظ حماة محمد الحزوري، أنه «خلال تفتيش أحد مواقع داعش شرق بلدة عقيربات تم اكتشاف كميات كبيرة من القمح كانت مخبأة على شكل ٤ سواتر يبلغ طول الواحد منها نحو ٩٠ متراً وهي بعرض وارتفاع نحو مترين».

وأشار المحافظ إلى أن «كميات القمح تقدر بنحو ٢٥٠٠ طن وتم توجيه الجهات المعنية وفرع مؤسسة تجارة وتصنيع الحبوب في المحافظة للعمل فوراً على تأمين الآليات والسيارات اللازمة لنقلها إلى مستودعات وصوامع المؤسسة والتأكد من إعادة تعقيمها وحفظها وفق الشروط الصحية المناسبة».

وأوضح المحافظ، أن هذه الواقعة دليل جديد على جرائم تنظيم داعش بحق السوريين وسرقته لمقدراتهم وثرواتهم بالتعاون مع أنظمة وقوى معادية للسوريين.

وعلى محاور حمص، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري «تصدى» لهجوم مسلحي داعش على إحدى النقاط العسكرية في محيط حميمة في ريف المحافظة الشرقي. وفي مدينة جرمانا، في ريف دمشق الشرقي، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن الميليشيات المسلحة المتحصنة في الغوطة الشرقية استهدفت المدينة بقذيفة هاون واقتصرت الأضرار على الماديات.

من جهة ثانية، نقلت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، عن المتحدث باسم القاعدة أليكسندر إيفانوف قوله في بيان: إن «الهجمات الإسرائيلية على مواقع عسكرية سورية بمنزلة اعتداء على سيادة سورية، ولدى القوات الحكومية الحق الكامل في التعامل عسكرياً مع أي تحرك ينتهك سيادة البلاد جوياً أو برياً أو بحرياً».

وأضاف: كما أن «الخروقات التي تطول نظام وقف إطلاق النار هي أعمال استفزازية من مجموعات متطرفة غير مشمولة بنظام تخفيف التوتر وعلى رأسها جبهة النصرة الإرهابية».

دبابة تابعة للجيش السوري شرق حماة (عن الإنترنت)

«قسد» تمنع الأهالي من العودة إلى الرقة وتنهب منازلهم

الوطن - وكالات

بينما حاول «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا نفي تأكيدات روسيا حول قيامه بتدمير مدينة الرقة بالكامل قبل أن يخرج تنظيم داعش الإرهابي منها بموجب اتفاق معه منتصف الشهر الجاري، منعت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أهالي المدينة العودة إلى إحيائهم، وواصلت نهب وسرقة بيوت المدنيين.

وذكرت مصادر أهلية وإعلامية، أن المئات من الأهالي أغلبهم من الأطفال والنساء تجمعوا على المدخل الشرقي لحي المشلب في مدينة الرقة يوم الجمعة للعودة إلى منازلهم قبل أن تقوم مجموعات «قسد» بمنعهم والاعتداء عليهم بإطلاق الرصاص لتفريقهم. في غضون ذلك، واصلت ميليشيا «قسد» نهبها لبيوت المدنيين في مدينة الرقة، حيث نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر محلية، قولها: إن سرقة ونهب البيوت من مسلحي «قسد» بدأت منذ اليوم الأول للسيطرة على المدينة، حيث يخرج منها يومياً شاحنات تحمل أثاث المنازل وأدوات كهربائية وبضائع، بغرض بيعها في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

من جهة ثانية وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، رفض الناطق باسم «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة العقيد ريان ديلون في تصريح له اتهام وزارة الدفاع الروسية لـ«التحالف»، بأنه دمر مدينة الرقة بالكامل خلال طرد داعش منها. وقال ديلون: «نحن نبذل حالياً جهوداً كبيرة أكثر من أي وقت مضى، من أجل عدم السماح بسقوط ضحايا بين المدنيين، ويتحمل تنظيم داعش المسؤولية الكاملة عن الضرر الذي حل بالرقة».

وأضاف: «من بين كل الذخيرة التي استخدمناها خلال ٣ سنوات، أقل من واحد بالمئة بل حتى فقط – ٠،٣ بالمئة، أسفر عن سقوط ضحايا بين المدنيين».

وزعم، أن تدمير البنية التحتية المدنية في الرقة، سببه أن هذه المدينة كانت وخلال أكثر من ٥ سنوات، مسرحاً لنزاع مسلح بين عدة أطراف متحاربة.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قد اتهمت في بيان لها في ٢٢ من الشهر الجاري، «التحالف الدولي» بقصف مدينة الرقة بشكل مشابه للغارات الجوية على مدينة دريسدن الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية ومحاولة إخفاء حجم التدمير بالمسارعة إلى تقديم مساعدات إنسانية.

وخرج تنظيم داعش من مدينة الرقة بموجب اتفاق بينه وبين «التحالف» منتصف الشهر الجاري، لتعلن «قسد» المدعومة من واشنطن من الملعب البلدي وسط المدينة رسمياً استيلاءها على المدينة.

وفي سياق متصل، علق ديلون على تصريحات وزارة الدفاع الروسية بما يخص عرقلة أميركا إيصال المساعدات الإنسانية إلى مخيم الركبان للاجئين السوريين على الحدود السورية الأردنية، وقال ديلون: «هناك اتهامات عديدة من وزارة الدفاع الروسية، خاطئة تماماً ولا أساس لها، ونحن على الإطلاق لا نعرقل إيصال المساعدات إلى مخيم الركبان».

وزعم أن الجميع هناك يحصلون على المواد الغذائية التي يحتاجون إليها.

وكانت الدفاع الروسية قد أكدت في السادس من الشهر الجاري على لسان الناطق باسمها ايغور كوناشينكوف، أنه خلال ستة أشهر من وجود القاعدة العسكرية الأميركية على الحدود السورية الأردنية، (التنف) لم يسمع بأي عملية للأميركيين ضد داعش.

وقال كوناشيكوف حينها: «لاجئو الركبان اليوم هم في الواقع رهائن أو بالأصح دروع بشرية للقاعدة الأميركية، أعيد للأذهان أن مثل هذه الحواجز الوقائية تستخدم في سورية، باستثناء الأميركيين، وتستخدم من أولئك الذين جاؤوا لمحاربتهم وهم الإرهابيون».

ترجيحات ببت مصالحة القلمون الشرقي اليوم

موفق محمد

رجحت مصادر مطلعة على ملف المصالحات أن يعقد في العاصمة دمشق اليوم اجتماع يضم وفداً من الجهات المختصة وآخر يمثل الميليشيات في منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق بحضور روسي بهدف البحث في إتمام اتفاق المصالحة في تلك المنطقة. وقالت المصادر لـ«الوطن»: «يرجح أن يعقد الاجتماع الأحد»، وأشارت إلى أنه سيشارك فيه وفد من مركز المصالحة الروسي في حميميم بريف محافظة اللاذقية.

وأوضحت المصادر، أن الاجتماع يأتي بعد عرقلة استمرت لأشهر عديدة من قبل الميليشيات المسلحة في تلك المنطقة.

من جهة أخرى، أفاد بيان أصدره مركز المصالحة الروسي في «حميميم»، أن زعماء ١١ ميليشيا مسلحة في منطقة القلمون الشرقي، أعربوا عن استعدادهم لزيارة العاصمة دمشق اليوم لبحث شروط المصالحة مع الحكومة.

وأضاف البيان: إن «المفاوضات التي أجراها عسكريون روس من مركز المصالحة، بدعوة من جانب وجهاء المنطقة وسكانها، أسفرت عن الاتفاق مع زعماء المجموعات» التي وصفها المركز العسكري الروسي بأنها «مجموعات معتدلة».

ووفقاً للبيان، تضم المجموعات نحو ألفي مسلح، ينشطون في خمس مدن في القلمون، يقطن فيها نحو ٢٠٠ ألف نسمة. ويمكن للمسلحين بعد المصالحة الانضمام إلى القوات الرديفة للجيش العربي السوري، بعد أن يشملهم العفو الحكومي.

وطغى خلال الأشهر القليلة الماضية البطئ على عملية المصالحة في مدينة جيرود والقرى المحيطة بها في منطقة القلمون الشرقي بسبب الاشتراطات المتواصلة التي تحاول الميليشيات المسلحة أن تطرحها على الحكومة السورية والوسيط الروسي.

ويسيطر على جيرود ميليشيات مسلحة أبرزها ميليشيا «جيش الإسلام» وشقيقتها «قوات أحمد العبدو»، فيما يطوق الجيش العربي السوري كامل منطقة القلمون الشرقي، بعدما سيطرت وحداته على حاجز الظاظا والسبع بيار في نيسان الماضي، ومنع تقدم الميليشيات إلى البادية وهو ما مكنه لاحقاً من فرض السيطرة على مساحات واسعة من الشريط الحدودي مع الأردن.

ومطلع تموز الماضي انطلقت مفاوضات مع الميليشيات بوساطة روسية بهدف التوصل إلى مصالحة في منطقة القلمون الشرقي، إلا أنها وحتى الآن لم تتوج باتفاق.

والأربعاء الماضي، نقلت مصادر إعلامية معارضة عن المدعو عمر ياسين وهو أحد المقربين من لجنة مفاوضات مدينة ضمير تأكيده أن اللجنة تؤكد استمرار العملية التفاوضية مع وفد الحكومة، وبإشراف روسي، وأنه قريباً سيتم وضع النقاط النهائية التي سيتم الاتفاق عليها.

وأضاف المصدر: إن اللجنة «قررت بعد مشاورات طويلة حضور اجتماع توافقي في العاصمة دمشق، سيقام خلال الشهر الجاري»، مؤكداً أن الأمور «تسير بشكل إيجابي ولا مؤشرات تدعو للقلق من قبل المدنيين»، حسب قوله.

وتشمل المفاوضات عدة مدن وبلدات من أبرزها الضمير والرحيبة وجيرود وعدد من القرى الصغيرة في القلمون الشرقي.

وقال المصدر: إن المفاوضات «شارفت على الانتهاء»، حيث سيتم إعلان مصالحة بين الحكومة والمعارضة فيها، لتتسع بذلك رقعة المصالحات بعد إعلان مصالحات في معظم منطقة ريف دمشق الغربي، وشرق دمشق.

جاءت هذه التطورات بعد سلسلة جلسات تفاوض حرص ممثلو الميليشيات في رحيبة وجيرود ومنطقة الجبل والبترا والناصرية على الغياب عن بعضها، بل نشروا إشاعات بأن الجيش سيقتحم المنطقة، رغم توافق الجانبين على «فتح حواجز مدينة الرحيبة وجيرود، كما تم الاتفاق على تهدئة الوضع وإنهاء مظاهر التوتر بشكل تدريجي وسريع واستئناف التفاوض من جديد، وتشكيل لجنة للتفاوض تشمل المنطقة بالكامل وليس جيرود فقط.

ومن أبرز الملفات التي عرقلت المفاوضات حينها كان الجهة التي ستسيطر على خط الغاز في جيرود لما له من أهمية في تغذية الكهرباء لدمشق وريفها والمنطقة الجنوبية بأكملها حيث كان الجيش يشترط السيطرة على هذا الخط وتسيير دوريات عليه، فيما رفض المسلحون هذا الطرح.

السجن ٢٠ عاماً لأميركي انضم إلى داعش في سورية

وكالات

قضت محكمة أميركية بسجن شاب أميركي كان عضواً في تنظيم داعش الإرهابي في سورية قبل أن تعتقله القوات الكردية ويحاول التبرير بأن انضمامه إلى التنظيم المتطرف كان «قراراً سيئاً».

وقررت المحكمة سجن محمد جمال خويص عشرين عاماً، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء. وترك خويص البالغ من العمر ٢٧ عاماً عمله كسائق حافلة لذوي الاحتياجات الخاصّة في شمال فيرجينيا في كانون الأول ٢٠١٥ للسفر إلى الرقة المعقل السابق للتنظيم في سورية.

وكان خويص عضواً في التنظيم لمدة شهرين ونصف الشهر، وشارك في تدريباته وأقام في بيوت آمنة حيث كان يُعدّ على ما يبدو ليكون انتحارياً. واعتقلت قوات «البشمركة» الكردية خويص في آذار ٢٠١٦ في تل عفر العراقية، ثم زعم لاحقاً أنه فرّ من الجهاديين. وقال خويص لمحطة تلفزيون كردية في أربيل: إنه لا يعتبر مقاتلي داعش «مسلمين صالحين».

لكنّ مكتب التحقيقات الفدرالي رفض ادعاءاته، مؤكداً أن خويص سعى بوضوح إلى الانضمام إلى التنظيم، إذ باع سيارته وترك منزله من دون أن يُخبر أحداً بأنه سيرحل. وقالت المدعية العامة لمنطقة شرق فيرجينيا دانا بوينتي: إن «الأدلة في المحاكمة أظهرت أن محمد خويص لا يمكن توقع تصرفاته وأنه شخص خطر تطرف نحو الجهاد العنيف».

وفي حزيران الفائت، أدانت هيئة محلفين فدرالية خويص بثلاث تهم موجهة إليه، بينها تقديم والتآمر لتقديم مساعدة لتنظيم داعش.

قولاً واحداً

حلول الأمر الواقع

مازن بلال

مع تسليم «قوات سورية الديمقراطية – قسد» مطار منغ للوحدات الروسية؛ فإن التطورات السياسية اللاحقة تدخل ضمن سياق جديد، والواضح أن هذا التطور العسكري يحمل الكثير من الاحتمالات السياسية، فوفق توافقات أستانا يجب أن تكون تلك المنطقة خارج إطار نشر القوات وعلى الأخص التركية، ولكن إمكانية التماس العسكري بين الجيش التركي و«قسد» دفع روسيا لتحييد هذه الجبهة، فهي لم تقطع المجال على أنقرة فقط، بل وضعت شرطاً أمام «قسد» للتعامل مع مركز المصالحات، ودفعتها للتعامل مع الحلول التي تحاول موسكو التعامل معها.

عمليا فإن كسر الجبهات العسكرية أصبحت مهمة روسية بامتياز، وأمام محاولات الولايات المتحدة وتركيا، كل على حده، لفرض أمر واقع على الأرض فإن موسكو تسعى لمنع الاشتباك الذي سيعقد مهمتها على المستويين العسكري والسياسي، فالتقارير التي تتحدث عن تفاوض لتسليم حقول النفط في الجزيرة السورية ليست بعيدة عما حصل في مطار منغ، وفي المقابل فإن الأوراق الأميركية يتم طرحها بقوة في وجه التحرك الروسي وخصوصاً من خلال ملف الأسلحة الكيميائية السورية، ويبدو أن مقاربات الدولتين بدأت تأخذ اتجاها بعيداً عن التصعيد العسكري المباشر، فنحن أمام ثلاثة تصورات مطروحة بقوة:

– الأول تقدمه الولايات المتحدة التي أتاحت لـ«قسد» الدخول إلى الرقة إضافة للسيطرة على مساحات واسعة من الجزيرة السورية، ورغم الشكل العسكري لهذه الورقة لكن التحرك الأميركي يبدو حذرا جداً مقارنة بما اعتدناه من واشنطن خلال عملياتها العسكرية في العديد من أنحاء العالم.

الحذر الأميركي لا يمكن تبريره إلا بوجود القوات الروسية على الأرض السورية، فإمكانية التماس حتى مع القوات الرديفة، حزب الله على سبيل المثال، ستزيد من التعقيد وربما التورط الأميركي وهو ما لا تريده واشنطن في الوقت الراهن، فالدعم العسكري لـ«قسد» هو لتعزيز أوراقها السياسية في أي مفوضات قادمة، ولفرضها تصورها ضمن الحلول النهائية للشرق الأوسط عموما، فالولايات المتحدة تنظر عبر وجودها في سورية إلى شكل التوازن مع روسيا وليس إلى عمق الأزمة السورية.

– التصور الثاني تطرحه الحركة الروسية سياسيا وعسكريا، وعلى عكس الولايات المتحدة، فهي ترى أن سبل حل الأزمة السورية سيشكل نموذجاً للتوازن الدولي، ولطرق فض النزاعات بعيداً عن استخدام القوة بشرعية الأمم المتحدة أو حلف شمال الأطلسي.

لا تمانع روسيا من التفاوض مع حلفاء واشنطن وعلى الأخص السعودية، فهي ترى أن الأزمة السورية تتيح مجال علاقات سياسية مختلفة عن السابق، ويمكن لموسكو طرح قوتها في هذه العلاقات التي ستسهل حل الصراع داخل سورية، ومحاولتها استقطاب الأكراد أيضاً، وعرض وساطتها لهم مع الحكومة السورية يدخل في هذا الإطار، فالتصور الروسي يبني علاقات جديدة من خلال تفاصيل الأزمة السورية.

– التصور الأخير تطرحه تركيا، فهي خسرت راهنات سابقة ولا تريد المغامرة بفقدان كامل أوراقها، ودخولها إلى محافظة إدلب ومن قبله إلى ريف حلب، لا يشكل فقط قطع طريق على المشروع الكردي، بل أيضاً تعزيزاً لمكانتها بشأن أي حل سوري قادم، وتلويحاً لواشنطن وموسكو بأنها تملك الإمكانات اللازمة في حال توصلت روسيا والولايات المتحدة لتوافقات مرتبطة بسورية وبالإقليم عموما.

تعقيدات المشهد الحالي هو من كون واشنطن تفرض أمرا واقعا عبر حلفائها من «قسد»، على حين تحاول موسكو كسر احتمالات الجمود على مستوى محاربة الإرهاب أو حل الأزمة السورية وفق النموذج الذي سيكرسها كمنافس للنفوذ الأميركي، فالانتشار الروسي وعلى الأخص في مطار منغ لا يبدو أنه رسالة لتركيا، بل وضع حدود لدورها ولإمكانية إشعال المنطقة عبر صراع «شعوبي»، فما تهم به موسكو هو بقاء أنقرة ضمن دائرة علاقاتها بشكل يقوى اتفاقات أستانا ويكرس نقاط انطلاق لتوجيه منظومة الشرق الأوسط وفق تصور روسي.

بعد خسارة السباق الأول مع الجيش.. «التحالف» يدخل في سباق آخر إلى البوكمال ويجهل مستقبله في سورية!

الجيش يتقدم في أحياء دير الزور.. وعاصفة غبارية تضرب المدينة

الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه في أحياء مدينة دير الزور، في موازاة استمرار عمليته لاستعادة مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية لليوم السادس على التوالي، على حين حاول «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن بدء سباق مع الجيش لاستعادة المدينة بعدما أخفق في السباق الماضي لاستعادة دير الزور.

ووفقاً للنشطاء على فيسبوك فقد تقدم الجيش أمس في محيط حي الصناعة في مدينة دير الزور الذي سيطر عليه الأسبوع الماضي، بالترافق مع اشتباكات عنيفة بين الجيش وتنظيم داعش الإرهابي في حيي الحويقة والرشدية داخل المدينة وفي أطراف طابية جزيرة ريف دير الزور.

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن مدينة دير الزور تعرضت ظهر أمس لعاصفة غبارية نتيجة الأحوال الجوية السائدة في المنطقة الشرقية. وقالت: إن «المدينة تتعرض منذ ساعات الظهيرة لعاصفة غبارية شديدة تسببت بحجب الرؤية وحولت الأجواء إلى شبه مظلمة»، لافتة إلى أن «العاصفة الغبارية تسببت أيضاً بانقطاع شبكة الاتصالات الخلوية وشبكة الإنترنت عن محافظة دير الزور». وبينت أن «مديرية الصحة في المحافظة أعلنت على الفور رفع الجاهزية في مشافيها والنقاط الطبية التابعة لها لاستقبال حالات الإسعاف لمرضى الربو».

في موازاة ذلك، وصلت قافلة من المساعدات الإنسانية مقدمة من جمهورية روسيا الاتحادية إلى قرية الطيبة التابعة لناحية الميادين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي.

وأفاد المتحدث باسم مركز حميميم الروسي للمصالحة العقيد ألكسندر سيرغييف في بيان نقلته «سانا» بأن الشرطة العسكرية الروسية «أمنت وصول مساعدات روسية إلى قرية الطيبة تشمل الطحين والحبوب والمعلبات وغير ذلك من المواد الأساسية».

جاء ذلك في وقت دخلت فيه معركة البوكمال يومها السادس على التوالي، وتركز القتال بين الجيش وداعش على محورين رئيسيين، وهما محور المحطة الثانية في بادية البوكمال الجنوبية الغربية، ومحور القورية العشارة في الضفاف الغربية لنهر الفرات.

وذكر «الإعلام الحربي المركزي»، أن «طائرات مسيرة للجيش السوري والحلفاء استهدفت مقرات داعش عند الحدود السورية العراقية».

ووفق مصادر إعلامية معارضة، عمد التنظيم إلى تصعيد عملياته ونفذ هجمات معاكسة تمكن خلالها من التقدم في محور المحطة الثانية كما تمكن من استعادة أجزاء من بلدة القورية الواقعة في الريف الغربي للبوكمال، لكنه خسر نحو ٦٩ من مسلحيه على الأقل منذ الـ٢٣ من الشهر الجاري وحتى يوم أمس.

بدوره، وبعدما دعم المعركة التي أطلقتها «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في التاسع من الشهر الماضي لاستعادة دير الزور في محاولة لدخول سباق مع الجيش نحو المدينة، ليخسر لاحقاً السباق، أعلن «التحالف الدولي» أمس أنه يجهز للهجوم على البوكمال.

ووفقاً لما أوردت وكالة «رويترز» للأنباء، قال متحدث باسم «التحالف» الكولونيل ريان ديلون: «حالياً نرى عملية تعزيز للدفاعات في كل من القائم والبوكمال»، مضيفاً: إن قيادة التنظيم انتقلت إلى البوكمال من بلدات في العمق السوري، وشدد خلال مؤتمر صحفي على أن البوكمال هدف «بالتأكيد» للتحالف، لكنه أوضح أن القرار متروك لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» في مسألة شن هجوم بري.

وشن العراق هجوماً يوم الخميس للسيطرة على آخر منطقة خاضعة للتنظيم وتضم راوة والقائم المقابلة لمدينة البوكمال.

وفي إقرار بالمطامع الاقتصادية للتحالف و«قسد» أضاف ديلون: إن الأولوية الآن لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد» هي تعزيز سيطرتها على حقل العمر النفطي الذي سيطرت عليه «قسد» الأحد الماضي.

وأوضح قائلاً: «الآن ينبغي أن نرسخ أقدامنا في تلك المنطقة وداخل حقل العمر وحوله والمنطقة المؤدية إليه للتأكد من أن المنطقة آمنة ثم سيكون القرار لقوات سورية الديمقراطية إن كانوا يستطيعون تخصيص الموارد المناسبة للزحف إلى البوكمال».

من جانبه، نقل موقع «روسيا اليوم» عن ديلون قوله في رده على سؤال عن مستقبل الوجود الأميركي في سورية: إن «هذه مسألة سياسية ولم نصل بعد إلى هذه المرحلة».

وتابع المتحدث قائلاً: إنه «على الرغم من أن الهزيمة الفعلية للمجموعة الإرهابية داعش باتت وشيكة، إلا أنه سيكون هناك الكثير من العمل للقضاء على أيديولوجية التنظيم، ووجوده المنتشر عبر الإنترنت»، مشيراً إلى أن مستقبل ومصير التحالف الذي أنشئ من أجل محاربة داعش في سورية والعراق، ستقرره إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وحكومة العراق والدول المشاركة فيه.

وأكد ديلون، أن الاتصالات مكثفة بين العسكريين الروس والأميركيين مع اقتراب الجيش العربي السوري من مواقع «قسد».

وقال: «مع اقتراب القوات الداعمة للنظام وشركائنا من «قوات سورية الديمقراطية» من بعضها، كان يجب أن تزداد جهودنا لتجنب الحوادث»، مشيراً إلى أنه «كانت هناك لقاءات شخصية بمشاركة القادة العسكريين الكبار، وقادة العمليات، تم خلالها الحديث عن اتخاذ بعض الإجراءات للحيلولة دون نشوب نزاعات، ولكي نتمكن من تنفيذ المهام وتحقيق أهدافنا في القضاء على داعش».

من جهته، أعلن المركز الإعلامي لـ«قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أن مسلحي لأخيرة سيطروا صباح أمس على قرية النملية في ريف دير الزور الشمالي الشرقي، بموازاة اشتباكات مع التنظيم «على أطراف قرية العقيدات»، مبينة أن قتلى التنظيم بلغوا ٩ وقتلى قسد ٦، على حين أفاد نشطاء على «فيسبوك» بأن قسد دخلت أيضاً إلى قرية الزر.

عناصر الجيش العربي السوري قرب الميادين (عن الإنترنت)